مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 03 - 22

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

مساهمة المناخ الأسري في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء السيكوسوماتيين (دراسة ميدانية على عينة من الأبناء ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية بالعيادة متعددة الخدمات ببلقايد والعيادة متعددة الخدمات بقديل بولاية وهران)

The contribution of the family climate in predicting aggressive behaviour in children with psychosomatic disorders (An empirical study on a sample of children with psychosomatic disorders at both multi-service clinics in Belqaid and Gdyel - Oran)

بن عيسى الهواري [1]*، ازيدي كريمة [2]

[1] جامعة وهران 02 محمد بن أحمد (الجزائر)، hbenaissa31000@gmail.com

[2] جامعة وهران 02 محمد بن أحمد (الجزائر)، karimaizidi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021-07-14 تاريخ القبول: 2023-09-09 تاريخ النشر: 2023-12-30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى البحث في مدى مساهمة المناخ الأسري في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية. وتجلت أهمية البحث فيما يقدمه من إسهام علمي في مجال الصحة النفسية الأسرية، وبناءاً على ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد ضمت العينة 142 حالة سريرية واعتُمد على استمارتيْ "المناخ الأسري والسلوك العدواني" لجمع البيانات وتمت المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 23 والأساليب الإحصائية. وأسفرت النتائج على أنّ المناخ الأسري يساهم وبقدر كبير في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي السيكوسوماتية.

كلمات مفتاحيه: المناخ الأسري، السلوك العدواني، الاضطرابات السيكوسوماتية

Abstract :

The studies have been aimed to investigate the extent to which the family climate contributes to predicting aggressive behaviour with children with psychosomatic disorders. The importance of the research was evident in its scientific contribution to the field of family mental health, and based on that, the descriptive analytical approach was used. The sample included 142 clinical cases, and The family climate and aggressive behavior questionnaire were used to collect data. The statistical treatment was carried out by relying on the Statistical Package for Social Sciences program. SPSS 23 and statistical methods. The results revealed that the family climate contributes to a large extent in predicting the aggressive behaviour of children with psychosomatic.

Keywords: family climate, Agressive behaviour, psychosomatic disorders.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

يلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في حياة الأبناء، إذ يوفر المناخ الملائم الرعاية الصحية الجيدة لأقطابه. ونظراً لدور الوقائي الكبير الذي توليه الأسرة لأبنائها من عناية واهتمام بالجانب الصحي، إلاّ أنّ سلامتهم تبقى رهينة العلاقات الأسرية وشدة التماسك والاستقلالية الشخصية ومدى توفيرها للجوانب الثقافية والترفيهية والدينية والخلقية لهم، بهدف الوصول لبناء متكامل في شخصيتهم نفسياً واجتماعياً وفكرياً وعاطفياً.

فالأسرة السعيدة بما توفره من مناخ أسري سوي تُعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي، وتؤدي لسعادة الأبناء بما تقدمه من إسناد ودعم للفرد عندما يواجه ضغوطات الحياة المختلفة، أما الأسرة المضطربة بما توفره من مناخ أسري مضطرب تُعد بيئة نفسية سيئة للنمو وتكون بمثابة مُرْتَعَ خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية، فطبيعة ما يختبره الابن من علاقات في كنف الأسرة هي تحدد ولحدٍّ كبير ما إذا كان سينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا. (عفراء، 2006،ص. 483)

ويرى سلفادور مينيوشن .Minuchin S (1975) أنّ الأبناء المرضى الذين يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية تمتاز أسرهم بالصلابة والإغواء والإفراط بالحماية والافتقار لحل النزاعات وشدة الحدود داخلها إلى جانب ضعف القدرة بالتكيف (Vertommen H & Vandereycken W,1987, P 53)

فمينيوشن (1975) يرى بأن النمط الأسري المتأزم والمفعم بالإغواء والتخوف السائد يؤدي إلى الإصابة الصريحة بالمرض السيكولوجي الجسدي وذلك بسبب عدم مقدرة الأسرة على التكيف مع المحيط الخارجي واضطرابها وافتقارها للحل الجدري داخلها بسبب شدة الضوابط داخلها.

وهنا نجد أنّ العوامل الاجتماعية المؤثرة لا تقف في حدود الأسرة، والاضطرابات في العلاقات الأبوية والمناخ الأسري ونقص الحب والاهتمام والرعاية ونقص في إشباع الحاجات الأساسية، بل تتعداه لتشمل المجتمع بكل مؤسساته التعليمية والاجتماعية، فكل هذه العوامل تؤثر في حدوث الاضطرابات السيكوسوماتية. (مي الدسق، 2014، ص. 08)

كما أن التجربة السريرية لـ يوجين اكيمي YUJIRO lKEMI, M.D **(1972)** ترى أن التاريخ المرضي للأبناء السيكوسوماتيين حافل بالصراعات الأسرية والعنف والقمع للمشاعر والعداء،

فالخبرات الأولى بالطفولة تتسبب باستيعاب الصور الوالدية السيئة مما يؤدي لعدم الثقة بالذات والغضب والتدمير. واستمرارها لمدة يؤهب لموقف عدواني غير طبيعي ناجم عن تجارب سيئة. (YUJIRO l, 1972, P.155)

هذا ويؤكد فرانس أليكساندر Franz Alexander (1891-1964) أن الاضطرابات السيكوسوماتية بشكل عام تنتشر لدى الأشخاص الذي يتسمون بالميول العدوانية أو التنافس ولهم رغبة داخلية على مساعدة الآخرين وهم يبحثون عمن يرعاهم أو يهتم بهم. (الزراد، 2000،ص. 184)

فأليكساندر (1891-1964) حسب رأي الباحثين يرى بأنّ الشخصية السيكوسوماتية تمتاز بالميول العدوانية الموجهة نحو الذات وتمتاز أيضاً بالرغبة في الاهتمام ولفت الانتباه من حولها.

هذا ولا ننسى أهمية العلاقة بين المرض والشعور بالمرض، فالفرد قد يشعر بعداء اتجاه والديه ولكنه لا يستطيع أن يُعبر عن عدوانيته نحوهما فيكظم مشاعر العدوانية وهذا الكظم يؤثر في كيمياء الجسم، مما يؤدي إلى إصابة عضو معين دون غيره من أعضاء الجسم بالإجهاد النفسي، بسبب المقاومة الضعيفة أو ما يطلق عليه بالمسايرة الجسمية للتوترات الانفعالية وقد لا يظهر أي عرض صحي في بادئ الأمر، إلا إذا استمرت حالة الإجهاد النفسي طويلاً فإنّ الأجهزة والآليات الدفاعية تفشل نتيجة لذلك، وهو ما يتسبب بظهور اضطرابات سيكوسوماتية. (فاسي، 2011، ص.ص. 36-37)

يُعد المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الأبناء، وتتشكل شخصيتهم ومفهومهم عن ذاتهم وعن الآخرين ويكتسبون منه خبراتهم وأنماطهم السلوكية ويتشربون قيمه واتجاهاته لذا فإنّه يؤثر تأثير بالغ الأهمية على صحة الأبناء، بحيث لا يمكن إغفاله أو تجاهله. (القريطي، 1998، ص. ص.451-452)

كما بحثت دراسة بن حليلم أسماء (2014) في السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني في تكوين عينة البحث من (65) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين (11-13 سنة)، استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال ومقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال لدى الأطفال لصالح الذكور. (بن حليم، 2014، ص. 21)

فدراسة بن حليلم (2014) حول علاقة الأسرة بالسلوك العدواني ترجعها في حقيقة الأمر إلى نوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من إساءة لفظية وجسدية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور الذين يتعرضون للإساءة اللفظية أكثر تأثراً واكتساباً للسلوك العدواني من الإناث.

وهنا يجد الباحثان أنّ مجمل الدراسات السيكولوجية التي تم عرضها مسبقاً تؤكّد على أنّ المناخ الأسري المشبع بالمشاحنات والصراعات وعدم الشعور بالمسؤولية والانتماء يؤثر على صحة الأبناء وعلى نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، لكن ما لم تهتم به هذه الدراسات هو تحديد العلاقة القائمة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني في إصابة الأبناء بالعرض الصريح للاضطرابات السيكوسوماتية من هنا تحددت مشكلة الدراسة في: هل توجد علاقة بين المناخ الأسري السيئ والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية؟

وعليه يمكن إثارة **فرض البحث** على الشكل التالي: توجد علاقة بين المناخ الأسري السيئ والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية.

ينطوي هذا البحث على **أهمية** كبيرة من الناحية النظرية والتطبيقية:

أولا/ الأهمية النظرية: في ضوء ما سبق ذكره تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمشكلة بدأنا نلمس وجودها لدى الأبناء، وهي الاضطرابات السيكوسوماتية وما يترتّب عنها من آثار سلبية على صحتهم.كما تحدد الدراسة طبيعة المناخ الأسري الذي يؤدي إلى تعرض الأبناء للاضطرابات السيكوسوماتية.

ثانيا/ الأهمية التطبيقية: تضع هذه الدراسة بين يدي المسئولين والقائمين على قطاعي الصحة والأسرة نتائج هذه الأمراض على حياة الأبناء، خاصة في الوسط الأسري. وقد تسمح الدراسة أيضا بتشخيص طبيعة الظروف الأسرية التي تؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، من ثمّ قد تسمح ببناء برنامج علاجي أسري يساعد في العلاج أو الوقاية منها.

تهدف الدراسة إلى مايلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري السيئ الذي ينتمي إليه الأبناء ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية. والسلوك العدواني لديهم.
- التعرف على مدى مساهمة المناخ الأسري في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

حدود للدراسة، فقد تناولت الأبناء السيكوسوماتيين المتواجدين بكل من العيادة المتعددة الخدمات ببلقايد والعيادة متعددة الخدمات بقديل (وهران) خلال الفترة 2015/11/02 –2016/03/17.

1. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

1.1. المناخ الأسري:

يقصد بالمناخ الأسري ذلك الوعاء الذي يحوي الأسرة بقالبها السوي أو المرضي ويشتمل على العلاقات الإنسانية والتفاعلات القائمة بين أفرادها، بناء على ذلك تتحدد السلوكيات وتتشكل من خلاله ملامح الشخصية الصحية أو المرضية وهو ما يقيسه مقياس المناخ الأسري في التماسك الأسري، حرية الرأي والتعبير في الأسرة، صراع التفاعل الأسري، الاستقلالية، التوجه نحو الإنجاز، التوجه العقلي الثقافي، التوجه نحو النشاطات الترفيهية، التأكيد على القيم الأخلاقية والدينية، التنظيم الأسري، الضبط الأسري.

2.1. السلوك العدواني:

هو استجابة انفعالية تهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين وتحدث كنتيجة حتمية لمواقف الإحباط والحرمان العاطفي أو للدفاع عن الذات أو لرغبة في الانتقام، يترتب عنها ضرر نفسي أو جسدي وتشمل الأفعال العدوانية سلوكيات جسدية ولفظيه يعبر عنها في مقياس السلوك العدواني من خلال العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة.

3.1. الاضطرابات السيكوسوماتية:

وهي الأمراض المزمنة التي ترجع إلى علاقة عيادية بين العوامل النفسية والإصابة العضوية التي تعود لأسباب خارجية عامة، ولإعطاء المعنى الحقيقي لمصطلح السيكوسوماتية يجب دراسة نتائج الأمراض النفسية والسلوكية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بصحة الفرد.

2. المناخ الأسري The family climate:

1.2. تعريف:

يعرف مجذوب أحمد قصير (2017) المناخ الأسري على أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر إشباع لحاجاته واستثمار لطاقاته وتنميتها وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية، وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال

المباشرة اتجاه محاولاته الأولى للتجريب، وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. (مجذوب، 2017، ص.27)

أما علاء الدين الكفافي (1999)، فيعرف المناخ الأسري على أنه ذلك الجو الأسري الذي يحقق فيه الأبناء اتصالهم بالآخرين بواسطة اللغة التي تساعدهم بالتعبير عن أنفسهم، وكيفية تحقيقهم لتوازنهم بين الحاجات الاتصالية اللغوية بالآخرين، والحاجات الاستقلالية لديهم، ويعد استخدام اللغة المبالغة فيها في الجو الأسري من أجل التهوين أو التهويل في مواجهة المواقف العدوانية اتجاه الغير أو اتجاه الذات صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة، وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب، بل وإصابة أبنائها بالاضطراب الواضح الصريح، هذا وتعكس العملية الاتصالية اللغوية أسلوب الأسرة في تربية أبنائها، وتنشئتهم. (الكفافي، 1999، ص.ص. 159-167)

كما عرّف رودولف موس R, Moss (1984) المناخ الأسري بأنّه مجموعة من التقييمات أو وجهات نظر أعضاء الأسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم، وتأثيرها عليهم. (الهذلي، 2014، ص.25)

وتعرّف إبراهيم عفراء خليل (2006) المناخ الأسري بأنّه ذلك الشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة وطرق إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية، وتوزيع المسؤوليات تبعاً لدور كل فرد من الأسرة. (عفراء، 2006، ص. 486)

نجد أن مجمل المفاهيم التي تناولت المناخ الأسري أكدت على مصطلح الاتصال كعملية أساسية في تحديد الجو الأسرة من خلال الوسائل الاتصالية كاللغة والأساليب التربوية التي تسمح بنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس بين الأفراد مما يؤدي إلى التفاعل الأسري في العلاقات المتبادلة وهو الأمر الذي يسمح من تحقيق الإشباع العاطفي والمادي وبالتالي تتشكل الملامح الأولى للشخصية.

2.2. أنواع المناخ الأسري:

1.2.2. المناخ الأسري السوي (الصحي):

من خلال وجود علاقة واسعة ومتنوعة من التشكيلات الأسرية، يجد تشالي زاسترو وكارين كيرس أشمان Karen Asman,Kirst & Charles Zastrou (2016) أنّه من الصعب جدا تحديد طبيعة

المناخ الأسري الجيد، إلا من خلال الاستناد على عنصرين هامين في تحديد مواصفات المناخ الأسري الصحي هما: (Charles; Z & Karen; A, 26/16/2016)

- مدى تواصل أفراد العائلة مع بعضهم البعض.
- مدى قيام الأسرة بوظائفها من خلال رعاية الأبناء والتنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى الدعم الأسري.

هذا ويرى محمد بيومي خليل (2000) أن المناخ الأسري الصحي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية، دون إفراط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها. (بيومي ، 2000، ص.16)

أما خليل بن براهيم الخويجي (2010)، فيرى أنه لكي يحدث نمو نفسي صحي وسوي للأبناء يجب أن يتسم المناخ الأسري بالخصائص التالية: (خليل بن ابراهيم الخويجي، 2010، ص. 39)

- إشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن والحب.
- تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين والتعاون.
- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.

2.2.2. المناخ الأسري غير السوي (المرضي):

يعرفه كل من فريدمان وكوهلر Friedman & Cohler (2004) بأنّه ذلك المناخ السيء الذي يتصف بالصراعات الأسرية وانخفاض القدرة على التنظيم، والضبط والطلاق، واستخدام الأبناء للسلوك الفوضوي وزيادته. (أبو زيد و جابر، 2015، ص.73)

وفي هذا السياق يرى كل من أحمد جاد الرب أبو زيد وهبة جابر عبد الحميد (2015)، أن المناخ الأسري السيئ يرتبط بالسلوك الفوضوي لدى الأبناء الذين يقعون تحت ضغوط تتعلق بالأولياء، بسبب سوء الانسجام النفسي الأسري ومن أمثلة ذلك عندما يختلف الأولياء عن كيفية مساعدة أبنائهم في جل مشاكلهم أو عندما يجادل الأبناء بعضهم البعض أو يتشاجرون أمام الأبناء أو عند تناول الأولياء المخدرات والكحول أمام الأبناء. (أبو زيد و جابر، 2015، ص. 74)

3.2.2. المناخ الأسري السيكوسوماتي:

يرى آلي كوج وآخرون Elly, Kog & al (1983)أن المناخ الأسري السيكوسوماتي يمتاز بأربعة سيمات محددة له وهي شدة صرامة الحدود داخل النسق الأسري والصعوبة في التواصل وعدم قدرة أفراد الأسرة على التكيف مع المواقف وظهور صراعات أسرية مفتعلة باستمرار. (Elly Koag & al,1983, p.p. 32-33)

ويقر مينيوشن Minuchin (1975) بوجود شروط جوهرية تحدث الاضطراب في المناخ الأسري السيكوسوماتي وهي نوعية التنظيم الأسري وهو العامل الرئيسي المسبب لظهور المشاكل النفسية الممرضة للأبناء وإشراك الأبناء في الصراعات وضعف البنية الفسيولوجية للأبناء. (Elly Koag & al, 1983, p. 31)

3.2. أهداف المناخ الأسري:

يرى نبلة أبو زيد (2011) أن المناخ الأسري يساعد على تحقيق الأهداف التالية: (أبوزيد، 2011، ص.ص. 60-61)

- التوجه الترويجي الإيجابي: يقصد به مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويجية.
- التوجه نحو القيم الدينية والخلقية: يقصد به ما توليه الأسرة من اهتمام للقيم ومدى تمسكها بها.
- التوجه العقلي والثقافي: يقصد به اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.
- الاستقلال: يقصد به ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال بالسلوك واتخاذ القرارات.
- التوجه نحو التحصيل والانجاز: يقصد به مدى توجه أنشطة الأسرة المختلفة نحو تشجيع التحصيل الدراسي في جو من التنافس الإيجابي.

ولكي يصبح المناخ الأسري قادرا على تحقيق أهدافه المنشودة وبشكل صحي لابد أن يتسم بعدد من الصفات تؤهله لتحقيق هذه المهمة، منها: (نبلة أمين أبو زيد، 2011، ص.ص. 61-62)

- حرية التعبير عن المشاعر والأفكار: أي أن تتيح الحياة الأسرية للفرد حرية التعبير عن مشاعر الفرح والابتهاج أو مشاعر الحزن وأيضا حرية التعبير عن الأفكار المتعلقة بالأمور الحياتية.
- التواصل: فكلما زاد اضطراب الأسرة زاد التشويه في عملية التواصل والعكس صحيح.
- القواعد التي تحكم الأسرة: ويقصد بها الجانب التنظيمي للأسرة ودرجة الضبط التي تمارسها تجاه كل فرد من أفرادها ومدى وضوح القواعد السلوكية المنبعثة داخل الاسرة.
- التماسك الأسري: ويظهر هذا التماسك في مدى ارتباط أعضاء الأسرة الواحدة بعضهم ببعض وتبادل المشاعر والأفكار والرؤى التي تواجه مشكلاتهم واستعداد كل منهم لمساعدة الآخر.

3. السلوك العدواني Agressive behaviour:

1.3. تعريف:

يعرف زياد أحمد بدوي (2011) العدوان بأنّه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محله من الرموز، ويعتبر السلوك العدواني تعبيرا عن الحرمان العاطفي الذي يشعر به الشخص والعدوان إما أن يكون مباشرا أي موجها مباشرة نحو مصدر الإحباط أو يكون عدوانا متحولا، وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط، أي نحو الذات. (بدوي، 2011، ص. 06)

أمّا كونراد لورينز Konrad; Lorenz (1989)، فينظر للسلوك العدواني على أنّه أصل عفوي ناجم عن دافع داخلي غالباً ما يكون فطري ويتجلى في ردة الفعل العدواني، وتعزى العفوية للسلوك العدواني التي تؤدي إلى تراكم الطاقة في الجهاز العصبي وبالتالي الحاجة إلى آليات التفريغ التي يمكن أن توجد لدى الشخص في شكل ردود أفعال معينة - الأفعال الغريزية - ويتم استهلاك هذه الطاقة في أداء الفعل الغريزي ومن ثم فإن تغيير العدوان سوف يعقبه انخفاض طائفي في الطاقة، فالسلوك العدواني هو فكرة موحَّدة وحيدة الأبعاد، قائمة على غريزة محددة وهي الغريزة العدوانية. (Farzaneth, Pohlavan; 05/10/2010)

يرى نظمي أبو مصطفى (2009) أن السلوك العدواني متعلم يحدث نتيجة لإحباط الفرد سواء في البيئة الأسرية أو الاجتماعية من إيذاء لذات والآخرين وإلحاق لضرر. (نظمي، 2009، ص. 493)

هذا ويرى سعود بن عبد العزيز الفايز (2010) أن مفهوم المسلك العدواني مرتبط بمعاني أربعة هي على النحو التالي: (سعود بن عبد العزيز الفايز، 2010، ص.ص.41-42)

أولاً/ Self Assertiveness هذا المعنى يتسم بالعمومية ولا يتضمن أي دلالة ديناميكية، إلا أنه يشير لنشاط قوي بضمن بروز وتميز الفرد من خلال لفته للانتباه بالاعتداء على الآخرين، أي "أناه".

ثانياً/ Acquisition ويصاحب هذا المعنى المعارضة أو المقاومة من قبل الفرد المعتدي للقوى التي تمنع هذا الاستحواذ وتشمل إتباع الأساليب العنيفة لتحقيق الامتلاك كالتعدي والاغتصاب.

ثالثاً/ The Control In Others وذلك من خلال ارغام الشخص المعتدي الآخر على الامتثال لرغباته والتسليم بها.

رابعاً/ Subversion ويتضمن هذا المعنى في جوهره إيذاء الغير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في شخصه أو ممتلكاته وكذلك السلوك الرافض للسيطرة من قبل الآخرين.

2.3. قياس السلوك العدواني:

إن أهم ما يوجَّه للدراسات الأكاديمية التي تحاول قياس السلوك العدواني من نقد ما أسماه أحمد عبد الخالق (1993) بمشكلة التشويه الدافعي ـ أي الخداع المتعمد من قبل المفحوص ـ وتغيير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين أو من أجل التبليغ عن حاجة في صدره، فالمفحوص يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة وجذابة وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي أو الدفاعي وهي جهد متعمد لتقديم صورة جميلة ومحبوبة مع إعطاء انطباع حسن عن ذات. (عبد الخالق، 1993، ص.ص.137-138)

4. الاضطرابات السيكوسوماتية Psychosomatic disorders:

1.4. تعريف:

يعرفها حسين عبد المعطي (2003) بأنّها تلك الأعراض الجسمية التي تكون كنتيجة حتمية لعوامل انفعالية نفسية وتتضمن أجهزة عضوية خاضعة للجهاز العصبي المستقل مع إمكانية بقاء الفرد غير واع شعوريا بحالته الانفعالية. (حسين عبد المعطي، 2003، ص. ص. 24-25)

وحسب Patris Eric Charles **(2010)** فإنّ مفهوم السيكوسوماتية يرجع إلى علاقة عيادية بين العوامل النفسية والأمراض العضوية التي تعود لأسباب خارجية عامة، ولإعطاء المعنى الحقيقي لمصطلح السيكوسوماتية يجب دراسة نتائج الأمراض العقلية والسلوكية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بصحة الفرد نذكر فيفقدان القدرة الذهنية، الشهية العصبية والعواقب الجسدية الناتجة

عن الإدمان والاعتداء الذاتي وذلك في حالة الذهان الطفولي. (Patris.Eric Charle, 2010, p.p. 11-14)

وتعرف الموسوعة البريطانية (1977) الاضطرابات السيكوسوماتية، بأنها الاستجابات الجسمية للضغوط الانفعالية التي تأخذ شكل اضطراب جسمي كالربو، القرحة المعدية، الضغط الدم المرتفع، التهاب المفاصل الروماتيزمي. (العنزي، 2014، ص. 44)

2.4. الخاصية السيكوسوماتية:

تتميز عن بقية الاضطراب بـ: (مناع هاجر، 2016، ص.ص. 368-369)

- وجود أساس فسيولوجي للاضطراب ويشمل الأعضاء والأحشاء التي تتأثر بالجهاز العصبي الذاتي.
- أكثر سيطرة وإلحاحا على العضو المصاب مع وجود تغيرات بنائية قد تهدد الحياة.
- وجود استعداد وراثي تكويني يقوم على الوراثة.
- وجود العنصر في حالة نشاط لخطة الإجهاد النفسي أو الثورة الانفعالية.

3.4. الشخصية السيكوسوماتية:

تمكن فرانز ألكسندر Alexader (1934) من التمييز بين نمطين للشخصية السيكوسوماتية وهي: (الزراد، 2000، ص. 13)

أولا/ الشخصية السيكوسوماتية العدوانية: وهي الشخصية التي تعاني من اضطراب سيكوسوماتي وتعبر عن وجود ميول عدوانية، تكون بمثابة دافع أو هروب من الواقع.

ثانيا/ الشخصية السيكوسوماتية المثبطة: وهي الشخصية السيكوسوماتية التي تعبر عن ميول مثبطة للبحث عن سند أو دعم أو تأكيد الذات أو لفت النظر أو مساعدة أو اهتمام.

5. منهج البحث:

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الأنسب للدراسة الحالية والذي يمكنهما من قياس متغيرات بحثهما.

6. عينة الدراسة وطريقة المعاينة:

طريقة المعاينة: كانت المعاينة قصدية سواء من حيث اختيار مكان إجراء الدراسة (المؤسسات الصحية) أو من حيث اختيار عينة الدراسة، ذلك كون طبيعة الموضوع تستوجب من الباحث الاتصال بالحالات السريرية السيكوسوماتية وهو ما تضمنه المؤسسات الصحية.

عينة الدراسة: اعتمد الباحثين على الحالات السريرية التي قَدِمت للفحص الطبي على مستوى العيادة المتعددة الخدمات بقديل والعيادة المتعددة الخدمات ببلقايد (وهران) والتي شُخِصت من قبل الأطباء العامين والمختصين على أنّها حالات ذات اضطرابات سيكوسوماتية أو حالات مزمنة. أمّا عن مواصفات العينة، فشملت 142 مفحوص (74 ذكر- 68 أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين 8 و19 سنة بمتوسط عمري قدره 14,09 وانحراف معياري قدره 02,81.

7. أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

1.7. مقياس المناخ الأسري:

صممه كل من رودلف موس وبرنيس موس R. Moos & B. Moss (1984) وقام أنور رياض عبد الرحيم (1985) بترجمته واستخدمه في (1991) بدراسته ويضم المقياس ما مجموعُه (90) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد رئيسية تتضمن عشرة أبعاد فرعية هي:

أولاً: بُعد العلاقات الأسرية: ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية يضم كل بعد منها تسعة (09) بنود وهي: بُعد التماسك الأسري، بُعد حرية التعبير في الأسرة، بُعد صراع التفاعل الأسري.

ثانياً: بعد النمو الشخصي: : ويتكون من خمسة أبعاد فرعية يضم كل بعد منها تسعة (09) بنود وهي: بُعد الاستقلالية، بُعد التوجه نحو الإنجاز، بُعد التوجه العقلي الثقافي، بُعد التوجه نحو النشاطات الترفيهية، بُعد التأكيد على القيم الأخلاقية والدينية

ثالثاً: بعد صيانة النظام: ويتكون من بعدين، يضم كل واحد منهما تسعة (09) بنود وهي: التنظيم ، الضبط الأسري.

بدائل الإجابة وطريقة تصحيح مقياس المناخ الأسري: يكون تصحيح مقياس المناخ الأسري على حسب اتجاه البند وبديل الإجابة الموافق عليها من قبل المفحوص.

2.7. وصف مقياس السلوك العدواني:

هو مقياس من إعداد بشير معمرية وماحي إبراهيم (2004) ويتضمن أربعة بكل بُعد منها عشرة بنود، هي:

- بُعد العدوان البدني: ويتكون من البنود التالية:01 ،05 ،09 ،13 ،17 ،21 ،25 ،29 ،33 ،37.
- بُعد العدوان اللفظي: ويتكون من البنود التالية:02 ،06 ،10 ،14 ،18 ،22 ،26 ،30 ،34 ،38.
- بُعد الغضب: ويتكون من البنود التالية:03 ،07 ،11 ،15 ،19 ،23 ،27 ،31 ،35، 39.
- بُعد العداوة: ويتكون من البنود التالية: 04 ،08 ،12 ،16 ،20 ،24 ،28 ،32 ،36 ،40.

للإشارة فإنّ جميع البنود ذات اتجاه موجب، أنظر إلى الملحق رقم (02) الذي يوضح ذلك.

بدائل الإجابة وطريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني:

يصحح في اتجاه البند وبديل الإجابة (لا، قليلاً، كثيراً) وتمنح الدرجة على التوالي من 00، 01، 02.

8. الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث:

أ-مقياس المناخ الأسري: قام الباحثان بتقدير صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 3

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد

البعد: / الفقرة:	التماسك الأسري:	حرية التعبير في الأسرة:	صراع التفاعل الأسري:	الاستقلالية:	التوجه نحو الإنجاز:	التوجه العقلي الثقافي:	التوجه نحو النشاطات الترفيهية:	التأكيد على القيم الأخلاقية والدينية:	التنظيم الأسري:	الضبط الأسري:
.1	065**	0,71**	0,63**	0,91**	0,62**	0,61**	0,67**	0,61**	0,70**	0,60**
.2	0,66**	0,78**	0,80**	0,89**	0,71**	0,72**	0,89**	0,79**	0,80**	0,66**
.3	0,83**	0,60**	0,70**	0,67**	0,66**	0,68**	0,89**	0,68**	0,72**	0,84**
.4	0,79**	0,66**	0,83**	0,77**	0,74**	0,79**	0,92**	0,83**	0,71**	0,79**
.5	0,86**	0,69**	0,78**	0,76**	0,69**	0,70**	0,94**	0,78**	0,77**	0,86**
.6	0,82**	0,76**	0,76**	0,97**	0,61**	0,75**	0,65**	0,76**	0,73**	0,87**
.7	0,70**	0,61**	0,66**	0,63**	0,71**	0,71**	0,88**	0,64**	0,68**	0,71**
.8	091**	0,62**	0,83**	0,68**	0,70**	0,83**	0,89**	0,83**	0,65**	0,91**
.9	0,67**	0,73**	0,83**	0,81**	0,74**	0,83**	0,92**	0,83**	0,76**	0,73**

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج *SPSS*

الملاحظات: **(**)**: عند مستوى دلالة 0,01. / **(*)**: عند مستوى دلالة 0,05.

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أنّ جميع معاملات الارتباط على مستوى عالي من الصدق.

تم حساب الثبات عن طريق التناسق الداخلي والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 4

معاملات ثبات استبيان المَناخ الأسري

الطري البُعد	التناسق الداخلي ألفا كرومباخ Alpha C	التجزئة النصفية Split-Half	
		جيتمان Gutman	سبيرمان براون Spearman
التماسك الأسري	0,91	0,92	0,91
حرية التعبير في الأسرة	0,86	0,78	0,77
صراع التفاعل الأسري	0,91	0,97	0,96
الاستقلالية	0,92	0,93	0,92
التـوجه نحو الإنجـــاز	0,86	0,70	0,70
التـوجـه العقــلي الثقــافي	0,89	0,95	0,95
التوجه نحو النشاطات الترفيهية	0,95	0,98	0,97
التأكيد على القيم الأخلاقية والدينية	0,90	0,97	0,96
التنظيم الأسري	0,91	0,86	0,85
الضبط الأسري	0,92	0,93	0,92

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج *SPSS*

ب- مقياس السلوك العدواني: تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وأسفرت المعالجة الإحصائية على:

جدول 5

معاملات الارتباط بين البنود والبُعد الذي تنتمي إليه في مقياس السُلوك العدواني

البعد: الفقرة:	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
.1	**0,93 **	**0,83**	**0,92**	**0,93**
.2	**0,91**	**0,87**	**0,83**	**0,74**
.3	**0,87**	**0,86**	**0,81**	**0,89**
.4	**0,86**	**0,72**	**0,89**	**0,86**
.5	**0,78**	**0,82**	**0,76**	**0,77**
.6	**0,77**	**0,81**	**0,83**	**0,81**
.7	**0,74**	**0,88**	**0,86**	**0,85**
.8	**0,94**	**0,91**	**0,90**	**0,93**
.9	**0,81**	**0,85**	**0,91**	**0,81**
.10	**0,90**	**0,81**	**0,83**	**0,85**

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج *SPSS*

الملاحظات: (**): عند مستوى دلالة 0,01 / **(*)**: عند مستوى دلالة 0,05.

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أنّ جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل ارتباط بيرسون pearson هي معاملات الصدق وتشير إلى درجة عالي من الصدق.

تم حساب الثبات عن طريق التناسق الداخلي (ألفا كرومباخ Alpha C) والتجزئة النصفية Split-Half، سعياً للحصول على مزيد من الدقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6

قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك العدواني

الطريقة / البُعد	التناسق الداخلي (ألفا كرومباخ Alpha C)	التجزئة النصفية Split-Half	
		جيتمان Gutman	سبيرمان Spearman
العدوان البدني Phsical Aggression	0,96	0,95	0,95
العدوان اللفظي Verbal Aggression	0,95	0,96	0,95
الغضب Anger	0,96	0,95	0,95
العداوة Hostility	0,96	0,96	0,96

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج *SPSS*

يتضح من الجدول رقم (06) أنّ قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك العدواني على درجة عالية من الثبات. والملاحظ أيضاً أنّ كلا الاستبيانين على مستوى عالي من الثبات والصدق مما يجعلهما صالحين سيكومترياً لقياس ما وضعا لقياسه.

9. الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في النسخة 23 وهذا بتوظيف التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية. ومعامل ارتباط بيرسون pearson B، معامل الانحدار الخطي البسيط Simple Liner Regression.

10. عرض النتائج و مناقشتها:

تنص فرضية البحث على أنّ المناخ الأسري يساهم في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء عينة الدراسة. وعليه قام الباحثين بدراسة الانحدار الخطي البسيط الذي يقوم على تحديد وقياس درجة قوة التأثير واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل (المناخ الأسري) والمتغير التابع (السلوك

العدواني)، مما يسمح بدراسة التوزيع المشترك للمتغيرين لإيجاد دالة العلاقة بينهما. هذا وقد أسفرت المعالجة الإحصائية على أنّ:

- نموذج انحدار المناخ الأسري على السلوك العدواني: (64,278+السلوك العدواني 0,777X-= المناخ الأسري)
- معامل الارتباط بين السلوك العدواني والمناخ الأسري = 0,832- وهو يدل على وجود ارتباط عكسي قوي بينهما (Sig = 0,000 $<\alpha$ = 0,05)
- معامل التحديد R^2 = 0,692 ومعامل التحديد المُعَدَّل = 0,690، الخطأ المعياري للتقدير = 12,408 ، بحيث تفسر قيمة معامل التحديد بـ: 69%من تغيُر قيمة السلوك العدواني، يفسر من خلال العلاقة الخطية بين السلوك العدواني والمناخ الأسري، أما النسبة المتبقية 31% فقد ترجع إلى عوامل نفسية واجتماعية أخرى تؤثر على مستوى السلوك العدواني لذى الأبناء.
- F =314,227 . Sig = 01% ، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين السلوك العدواني والمناخ الأسري وأنّ نموذج الانحدار السابق جيد.
- T_{b1}= -17,726 .Sig = 01% وهذا يدل على أنّ المناخ الأسري متغير مؤثر في السلوك العدواني لأن T_{b1} ذو اتجاه عكسي.وكل هذه النتائج قام الباحثان بصبها في الجدول التالي:

جدول 7

نتائج معامل الانحدار بين المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة

المؤشرات	معادلة الانحدار		اختبار (F)		اختبار (T)		معامل التحديد
	المعاملات B	الخطأ المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	R^2
الثابت (باقي العوامل الأخرى)	78,264	2,388	314,227	,000[b]	32,772	1%	0,692
السلوك العدواني	-0,777	0,044			-17,726	1%	

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيمة "ف" (314,227) وهي دالة عند مستوى 01% دلالة، مما يؤكد على وجود دلالة إحصائية بمساهمة المناخ الأسري في التنبؤ بالسلوك العدواني للأبناء. كما بلغت قيمة " ت " المحسوبة 32,772 وهي دالة عند مستوى 01% ، وهو ما تشير إليه قيمة المعامل "B" التي

تعني أنّ التغير في قيمة المناخ الأسري بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (0,777-) في السلوك العدواني لدى الأبناء السيكوسوماتيين، وهذا المناخ الأسري يفسر على حسب معامل التحديد"R^2" المقدر بـ (0,692) من التباين في السلوك العدواني، بمعنى أنّ 69,2% من التغيرات الحاصلة على مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء سببها المناخ الأسري، مقابل قيمة "ت" لباقي العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى بمستوى دلالة قدره (0,001)، مما يدل بوجود عوامل أخرى تساهم في السلوك العدواني. وعليه يمكن القول أنّ المناخ الأسري للأبناء السيكوسوماتيين يساهم وبقدر كبير في التنبؤ بالسلوك العدواني لديهم.

11. مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple liner regression في التوزيع المشترك للمتغيرين، أنّ حوالي 69,2% من التباين في السلوك العدواني لدى الأبناء عينة الدراسة يمكن تفسيرها من خلال المناخ الأسري وهو ما يعني أنّ الفرضية قد تحققت. أي أنّه توجد علاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني وأن المناخ الأسري السيئ يساهم وبقدر كبير في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء السيكوسوماتيين. كما قد نفسر هذه النتيجة بحسب توقعات الأبناء لمناخهم الأسري وذلك باعتبار أن الأسرة هي من أكثر المؤسسات تأثيرا وبقاء.

تتفق النتيجة مع نتائج دراسة رنا ومالهوترا Rana &.Malhotra (2005)، التي تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية وتطور الميول العدوانية. شارك ما مجموعه 100 فتاة و100 فتى، تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة. وقد تم استخدام نفس البيانات المقدرة من نظير الجنس. وأظهرت النتائج أن البيئة الأسرية أثرت على السلوك العدواني. كما أظهرت الفروق بين الجنسين. وسجل الذكور أعلى مستوى من الفتيات في العدوان البدني واللفظي وغير المباشر وكانت النتائج المتعلقة بمستويات الإدراك لأبعاد البيئة الأسرية مختلفة من حيث جنس الأبناء. (M. Rana & D. Malhotra, 2005, (p.p. 61-74

وجاءت نتيجة هذه الدراسة، لتؤكّد بالدليل الواضح على أنّ الأسرة يمكنها التأثير على سلوك الأبناء إلاّ أنّ إليانورماكوبي Eleanor,E.Maccoby (2000)، ترى بأنّ هناك أدلة أخرى ولها نفس القدر من الأهمية على الدور التركيبي الوراثي في التنبؤ بالخصائص السلوكية للأبناء، والذي يؤثر أيضًا على صحتهم من خلال الطريقة التي يُعاملون بها من قبل آبائهم، وتوفر دراسة التوأم قوة التأثيرات

الوراثية على الخصائص السلوكية، ذلك بالرغم من أن التقديرات الوراثية لسمات شخصية معينة والتي قد تختلف اختلافًا كبيرًا، لا يمكن اعتبارها تقديراً نهائيًا. (Eleanor,E.M., 2000, p.p.01-27)

هذا الطرح يجادل بأنّ معرفة قوة العوامل الوراثية ليس أساسًا كافيًا لتقدير العوامل الشخصية والبيئية وأن محاولات القيام بذلك يمكن أن تقلل بشكل منهجي من آثار الأبوة والأمومة في تكوين سلوك الأبناء.

ويرى محمد زياد حمدان (2015)، بأنّ خطورة استمرار الأسرة في تعزيز السلوك العدواني لدى الأبناء يساهم في تعويدهم على هذا الأسلوب كآلية للتعامل مع الحياة، وفي تحقيق رغباتهم وحاجاتهم، أو للحصول على أشياء من الآخرين، وأنّ هذه الأسر تزرع بذور فنائها وشقاء أجيالها بيديها، نتيجة الأنانية أو لفقدان البصيرة بمنطق وسويّة. (محمد زياد حمدان، 2015، ص.ص. 107-108)

خاتمة:

من خلال كل ما تم ذكره آنفاً لنتائج الدراسة الحالية يتضح، أنّ المناخ الأسري يُعتبر مصدراً هاماً جداً في اكتساب الأبناء السيكوسوماتيين للسلوك العدائي وأنّ أساليب المعاملة التي تتبناه الأسرة تحدّد وبشكل جليّ السيمات السلوكية الدائمة للأبناء، وعليه وجب على الأسرة أن تعمل على فهم الدافع وراء السلوك العدواني لدى الأبناء السيكوسوماتيين والوقوف منه موقف المتفهم الهادئ إذ يتوجب عليها النظر في الدوافع والمسببات التي أدت لذلك وبناءاً على ذلك يمكن أن ندرج بعض التوصيات التي تساعد في تحسين المناخ الأسري داخل الأسرة وتقلل من حدّة السلوك العدواني وتقي من الأمراض السيكوسوماتية، من خلال:

- خفض نسبة حدوث الأعراض Incidence،وذلك بواسطة الإجراءات الطبية الإستعجالية من أجل السيطرة عليها أو الحدّ من نسبة حدوث الحالات المرضية، كوقاية أولية Prémery prévention.
- يجب وقاية الأسرة Familier prévention، وذلك بتبني مبدأ البرامج الوقائية والتثقيف النفسي.
- الوقاية الفورية من الأمراض Immédiate prévention وذلك باستخدام الإجراءات الفورية من أجل السيطرة على الاضطرابات النفسية، الناجمة عن الضغوط النفسية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، سليم عبد العزيز. (2011). *المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع, الطبعة 01.*
2. إبراهيم، خليل عفراء. (2006). *المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للابناء. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية - كلية التربية (49)، 483-507*
3. أبو النيل، السيد محمود. (1994). *الاضطرابات السيكوسوماتية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.*
4. أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب ; عبد الحميد، هبة جابر. (2015). *اضطرابات السلوك الفوضوي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*
5. أبو زيد، نبلة أمين علي. (2011). *علم النفس الأسري. القاهرة: دار عالم الكتب والنشر والتوزيع, الطبعة 01.*
6. أبو مصطفى، نظمي عود. (2009). *مظاهر السلوك الشائعة لدى الأطفال الفلسطنيين. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، 17 (01)، 488-528.*
7. الدقس، كامل مي. (2013). *أنماط الشخصية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى عينة من المجتمع السعودي - رسالة ماجيستير. جامعة اليرموك,الأردن: كلية التربية, قسم علم النفس الارشادي والتربوي.*
8. الفايز، سعود بن عبد العزيز. (2010). *مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولي الهوية- رسالة ماجيستير. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.*
9. بدوي, زياد أحمد. (2011). *فاعلية برنامج ارشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم, رسالة ماجيستير. غزة: الجامعة الإسلامية.*
10. *بشير معمرية، ابراهيم ماحي. (2004)، أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد4 أكتوبر نوفمبر ديسمبر،14-25.*
11. عبد الخلق، أحمد. (1993). *إختبارات الشخصية.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.*
12. عبد المعطي، حسن. (2003).*الأمراض السيكوسوماتية. القاهرة : مكتبة دار الشرق*
13. خير الزراد، فيصل محمد. (2000).*الأمراض النفسية الجسدية " أمراض العصر" . بيروت: دار النفائس, الطبعة 01.*
14. القريطي، عبد المطلب. (1998). *الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي, الطبعة 01.*
15. بن حليلم، أسماء. (2014). *السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالاساءة اللفظية والاهمال من طرف الأم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي (07)، 21-37.*
16. مجدوب، أحمد محمد أحمد قمر. (2017). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية – جامعة دنقلا بالسودان ، 05 (17)، 275-291.*
17. الكفافي، علاء الدين. (1999). *الارشاد الأسري و العلاج النفسي الأسري - المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر للنشر.*
18. الهذلي، نور خليفة غبش. (2014). *المناخ الأسري و انعكاساته على نضج الاجتماعي - رسالة ماجيستير. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، قسم السكن و ادارة المنزل.*
19. الخويجي، خليل بن براهيم. (2010). *المناخ الأسري و علاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والهفوف - أطروحة دكتوراه. الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.*
20. حمدان، زياد محمد. (2015). *التربية الأسرية السليمة للأبناء. دمشق: دار النشر: التربية الحديثة.*
21. تركي العنزي، أمل سليمان. (2014). *أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيات والمصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية - دراسة مقارنة - رسالة ماجيستير. جامعة الملك سعود، العربية السعودية: كلية التربية، قسم علم النفس.*
22. خليل, محمد محمد بيومي. (2000). *سيكولوجية العلاقة الأسرية. القاهرة: دار القباء للطباعة والنشر.*
23. فاسي، آمال. (2011). *الاكتئاب الأساسي لدى مرضى السرطان كنشاط عقلي مميز - رسالة ماجيستير. قسنطينة: جامعة منتوري، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.*
24. مناع، هاجر; بوشلالق نادية. (2016). *مستوى الاضطراب السيكوسوماتي لدى عمال الحماية المدنية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (27)، 336-378.*

25. Vertommen H, Kog E, Vandereycken W. (1987, Jun 26). *, Minuchin's psychosomatic family model revised: a concept-validation study using a multitrait-multimethod approach*. Consulté le 12 28, 2019, sur . Fam Process.: https://www.ncbi.nlm.nih.gov

26. Ikemi, Yujiro. (1972). M.D. A Psychosomatic Approach to Aggressive Patients. *official Journal of the academy of Psychosomatic Midicine, VOLUME XIII* (3), 155-157.

27. Charles, Zastrow & Karen K. Kirst-Ashman. (2016, 12 26). *Understendins Human Bihavior in the Social Environment*. Consulté le 02 15, 2017, sur EPDF.PUB: https://epdf.pub/understanding-human-behavior-and-the-social-environment.html

28. Farzaneh, PAHLAVAN. (2010, Oct 05). *Comportements agressifs et biologie - 1*. Consulté le 02 19, 2017, sur leconflit: http://www.leconflit.com

29. Elly, Kog; Wandereycken & Hans, Vertomment. (1983). The psychosomatic family model. A critical analysis. *Journal of Family Therapy, Vol 07*, 31-44.

30. Patris, Eric Charles**.** (2010). *La pris en charge des troebles psychosomatique en medecine general.* Université paris 07: Denis diderat - Facule de medecine.

31. Eleanor, E. Maccob. (2000). Parenting and its Effects on Children: On Reading and Misreading Behavior Genetics. *Department of Psychology, Stanford University, Home Annual Review of Psychology , Vol 51*, 01-27.

32. M. Rana & D. Malhotra. (2005). Family environment as a predictor of aggressive behavior. *Journal in Studia psychologica, Vol 47* (No 01), 6